

بلانباين تدعم حملة جومبيسا الاستكشافية الخامسة "كوكب البحر الأبيض المتوسط"

تدعم بلانباين حملة جومبيسا الاستكشافية الخامسة استكمالاً لشراكتها مع لوران باليستا. وهي بعثة استكشافية جديدة تُقام في البحر الأبيض المتوسط على الساحل الفرنسي طوال شهر يوليو. وتجمع الحملة للمرة الأولى على الإطلاق بين غوص التشبع والغوص بأجهزة التنفس المكنفية ذاتياً باستخدام تقنية تدوير الهواء ذات الدائرة المغلقة. ويهدف ذلك إلى الكشف عن الأسرار المخفية في البحر الأبيض المتوسط الذي نعتقد أننا نعرفه جيداً ولكنه يظل مكنفياً بالغموض.

لوران باليستا هو عالم طبيعة بحرية ومصور فوتوغرافي تحت الماء ورائد في مجال استخدام معدات الغطس المبتكرة. وقد تمكن باليستا من خلال دعم بلانباين منذ 2012 من استغلال مواهبه في إطار مشروع حملات جومبيسا الاستكشافية المصمم لتعزيز فهم أفضل للأنظمة البيئية العميقة، والتي لم تكن حتى الآن معروفة أو سهلة الوصول. وقد نتج من المشروع بالفعل أربع حملات استكشافية كبيرة، إلى جانب بعثات إضافية لجزيرة ريونيون والفلبين وبولينيزيا. وبذلك يساهم لوران باليستا بدرجة كبيرة في أنشطة "بلانباين أوشن كومتمنت" حول العالم.

وتتسم كل حملة من حملات جومبيسا الاستكشافية بالغموض العلمي والتحدي في الغطس والوعد بالكشف عن صور غير مسبوقة. ولا تُستثنى الحملة الخامسة من هذه القاعدة. ومن أجل إتاحة الوقت لأداء سلسلة كاملة من البروتوكولات العلمية المطلوبة من المراكز البحثية، وتوضيح هذه النظم الإيكولوجية العميقة، طوّر فريق جومبيسا لأول مرة في العالم تقنية تجمع بين الغوص التشبعي والغوص باستخدام أجهزة التنفس المكنفية ذاتياً باستخدام تقنية تدوير الهواء ذات الدائرة المغلقة. ويتيح الغوص التشبعي للغواصين المحترفين العمل في مواقع بناء تحت الماء عن طريق ربطها بالسطح بحبل يزودهم بغاز التنفس ويمكنهم من التواصل. ومع أن الفترة التي يقضيها الغواصون المحترفون تحت الماء غير محدودة نظرياً، إلا أن بإمكانهم الحركة لبضعة أمتار فقط حول المنطقة التي يعملون بها. أما الغوص بأجهزة التنفس المكنفية ذاتياً، فتسمح بحرية الحركة، كما يُستدل من اسمه. ولكنه يتسم بقيود زمنية صارمة. ومن المؤكد أنه يلزم الخضوع لعدة ساعات من عملية تخفيف الضغط لقضاء بضع دقائق في مستويات عمق كبيرة، وذلك لتجنب أي احتمالية لوقوع حادث. إن الجمع بين هاتين التقنيتين يجعل من الممكن للمرة الأولى على الإطلاق تجنب أي حاجة لتخفيف الضغط أثناء الحملة الاستكشافية وإجراء جلسة واحدة لمدة أربعة أيام في نهاية البعثة الاستكشافية. وهكذا سيتمكن لوران باليستا وشركاؤه الثلاثة من أداء الرحلات الاستكشافية لمدة تستمر إلى ثماني ساعات يومياً حتى يحققوا أهدافهم الطموحة.

ستكون حملة جومبيسا الخامسة، مثلما حدث في الحملات السابقة، موضوع فيلم وثائقي مطول ومعرض وكتاب، والذي سيكشف في 2020 للجمهور في جميع أنحاء العالم عن الاكتشافات التي توصل إليها فريق لوران باليستا. ففي الوقت الذي نشهد فيه الدليل القاطع على التغير المناخي وعملية انقراض الكائنات، يبحث اكتشاف مناطق جديدة غنية لم تطلها يد العبث، رسالة أمل قوية.

تدعوكم بلانpain لمتابعة مدونة الفيديو اليومية للحملة الاستكشافية على:

<https://www.blancpain-ocean-commitment.com/gombessa-v>